Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كون لونه الأسود الفاحم **ونسيجه المتماوج يذكره برحلة قام بها من قبل عبر المحيط الهندى الى موريشيوس :**

« هدوء أسيا وحرارة أفريقيا
كلها عالم بعيد غائب وكأنه ميت
ولكنه يحيا فى أعماقك أيتها الغابة المعطرة » .

ليست هذه فى بساطة قضية حقيقة حاضرة تستدعى بالحنين والتشوق حقيقة ماضية ، فلو أن بودلير حقيقة أراد أن يعود الى المناطق الاستوائية فان عائلته « وهى التى أصرت على أن يقوم هو برحلته الأولى على امل أن يتوقف عن الحياة البوهيمية التى كان قد بدا يعيشها فى باريس ، لو أنه كذلك لكانت هذه العائلة دون شك سعيدة جدا أن ترسله الى هناك مرة أخرى . ولكن ما يتوق اليه الشاعر حقيقة هو فردوس مفقود ، وهو ما يجد رمزا له فى ذكرى مضت تختبىء وراء حقيقة قائمة . مرة أخرى نجد فى القصيدة عاملا مشتركا يجمع بين الصور المختلفة وما تنقله تلك الصور للقارىء هو الرغبة فى الخلود واللانهائية ويتبدى لنا ذلك من خلال عبارات مثل (عالم مفقود ـ بعيد جدا ـ يكاد يكون ميتا ـ الحلم المبهر ـ سماء طاهرة يغمرها دفىء خالد ـ هدهدة لا تنتهى ـ زرقة السماء الهائلة المستديرة ـ الواحات التى أهفو اليها) .